دار أحلام القلوب
كما أحب قلمي أن يكتب
خلود محمد

كما أحب قلمي أن يكتب

خلود محمد

التصميم والتنسيق والغلاف

مي محمود أبوالعز

التصحيح

آية أشرف

دار النشر

دار أحلام القلوب

نبذه عن الدار

دار أحلام القلوب التابعة لمؤسسة أحلام القلوب .
هدف المؤسسة بالكامل مجاني تعطي كورسات مجانية تماما ومسابقات دورية في جميع المجالات
وهذه المؤسسة تمتلكها مي محمود أبو العز .
وهذه المؤسسة لديها الكثير من الفروع التي تنتمي إليها مثلا :
دار أحلام القلوب .
جريدة أحلام القلوب.

المقدمه

أتحدث لذاتي كثيرًا ولا أنكر أن خيالي واسع في أمور أكثر؛ فيوجد صراع دائم مابين عقلي وقلبي، وحتي هذا اليوم لم يفز أحد منهم؛فعقلي أحيانًا يوجهني لطريق وقلبي كذلك أيضا؛ فالصراع موجود حقًا، وأبقى على البر منذ وقت طويل لا أعرف متى سأتجه بشراعي إلى السبيل.

"استثنائي"

ذات مرة جلست أفكر في شخصيتي من جميع الاتجاهات؛ فوجدت أنها تنقسم لقسمين وهما: الجادة، وهذه مع المعظم منهم، والمرحة مع المريح منهم؛ فإذا اجتمعا الاثنان معا فهو استثنائي.

"فتاة لم تجرب بعد"

بمجرد فتاة لم تميل يومًا ما إلى قصص الحب لأنها تجد فيها شيئًا من الخيال وليست حقيقية؛ فقديمًا في أفلام الأبيض والأسود التى تتحدث عن قصص الحب كانت تراها خيالية بحتة؛ فلم تصدق بأن البطل يعشق البطلة وينتهيا هذا الحب بالزواج الشرعي، كانت تكتب وتتصور النهاية في مخيلتها بأنها ستنتهي بتذوق الايام المرة وعذاب الهوي؛ فكانت معظم مخيلتها تكلل بالنجاح والأخرى لا، وها هي تنتظر الأخرى.

"ربما رأها في"

فالسابقة كانت ملتزمة بجوانب الدين كالزي الشرعي وتلاوة القرآن، وهكذا فوق كل هذا يحبها وتحبه؛ ففي وقت ما افترقا لسبب ما وحان رحيلهما فألتقي بالأخرى؛ فهى كانت تشبهها في بعض الصفات؛ فأحبها وأحبته، ولكن الصفة الجديدة التي تمتلكها الأخرى بأنها أحبته بدون سبب، بالإضافة إلى التزامه بالطبع في الامور الدينية، وتدعو له ليلًا ونهارًا، وفي فترة ما عاد للسابقة في وقت تعارفه بالأخرى وعلى رغم معرفة الأخرى بعودته للسابقة، ظلت تدعو له وأكثر من قبل، وكانت تخشى عليه أي شيء كان، حتى تأكدت من حبها له، عندما يزداد الدعاء فالحب الحقيقي دعاء؛ فهي ترجو الله كل ليلة بأن يظل حبها في قلبه ويطلبها بالحلال.

"صفاتها التى تحبها "

فهي كانت ومازالت تحب العزلة، واللعب، والمرح، والاكل، والكتب، والورود، وتحب سماع أفلام الرسوم المتحركة، والليل، والبحر، والملاهى، والأفشات، والتدوين، والتآليف، وتلاوة القرآن، وتحاول قراءته بالتجويد؛ فتنجح تارة وتفشل تارة أخرى، ولكنها تحاول وتحب بعض الأشعار، والتحقيق، والخناق مع المقربين لقلبها؛ لكن الغرباء تتجاهلهم فقط وتحب الشتاء، والمطر، والايس كريم بالشوكولاتة، واللبس الشرعي ولفات الخمار التى تبينها ملكة، ودبابيس الفراشة، والفيونكة، والبلورات الزجاجية، والدفاتر السادة، والمفكرات اللطيفة كل هذا فى فتاة، وهي إحدى المؤلفات عاشقة الخيال.

"تعلق بلا هدف"

ليس قلة كلامي وعدم الرد في الوقت الذي تراسيلني فيه وهكذا من أمور بأني غير مهتمة أو أتجاهلك؛ بل أنت مكانتك كما هي، ولكن أحاول عدم التعلق أكثر؛ فكلما تحدثنا كل يوم أتعلق أكثر، وهذا ما يجعلني أتعس من أي مرة فنسبة تعلقي تطورت بمراحل وهذا لايمر على مشاعري من قبل إلا معك، ولا أريد أن أتعلق بلا هدف.

"أيام"

الأيام لها سحر خاص بنسيان ما فعلته، مواقف عابرة لم تكن في الحسبان، نسيان قصة حب بدأت في وقت ما لا نعرفه، وانتهت كذلك أيضا، نسيان طموح كان فى وقت الصغر كنا نحسبه حلم أبدي فبهت مع الأيام، نسيان صديق صادفته في مكان لم يكن فى الحسبان فأصبح غريب، فهي الأيام وسحرها.

"صدفة"

مررت ذات مرة ببعض الأصدقاء، فكان أحدهم يجلس بعيدًا عنهم؛ فأقتربت منه رغم أني لست اجتماعيًا، ولا أفهم في المواساة شيئًا؛ فعندما اقتربت وجدته يقرأ في وسط كم من الأصدقاء الذين لم يرفعوا أعينهم عن هواتفهم، لم أتوقع سؤالي له عندما قلت له: لماذا تجلس هنا ولم تكن معهم؟ فأجابني: لا شيء؛ فإني أجد ذاتي عندما أقرأ وأجد الكتاب صديق لي يحدثني رغم أنه جماد، ويصفي ذهني رغم أنه ليس بإنسان، ماكان عليّ إلا أن غادرته بإبتسامة وأمنية أن ألقاه مرة أخرى.

"تعلق"

فكرت كثيرًا مغادرته ولا أعرفه سبب مغادرتي له، ولكن أتراجع عند آخر لحظة، لاأعرف كيف أفعلها رغم تعلقي به كثيرًا، فهو كان لا يحاول أن يأخذ خطوة فارقة في علاقتنا، وأنا أريد أن تستمر للأبد ونكون معًا، يراودني تفكير دائمًا في أني أبتعد، ولكن أريد سبب لهذا الابتعاد، قطع خطاب منه تفكيري فكان يقول: أريدك بجانبي للأبد يا رفيقة دربي ونسمة أيامي الشاقة قلت: تبًا لتفكيري؛ فهو لا يستحق هذا.

«صديقي البحر»

البحر وهي كانا صديقين، فهي تتحدث وتشكو له وهو يستمع فقط، فإجابته موجة عالية تحتضنها؛ ففي مرة كانت تشكي له عن صديقتها التى تركتها فى حفل عيد ميلادها من غير أي سبب ولا كان في وداع حتى؛ فهى تحبها من بين صديقيتها الأخريات، ولها مكانة فى قلبها في ظل شكوتها، صديقها البحر كان يهيئ لها الهدوء؛ لتكمل شكوتها حتى إجابها بموجة عالية أحاطتها كالجزيرة وهى تبكى؛ فالموجة أحتضنتها حتى هدأت.

"خطابات قديمة"

فى بعض الأحيان أشتاق للخطابات القديمة التي تدون بخط اليد وشكل السطور الملونة، وفي زاوية الخطاب نقوش ملفتة؛ فكانت تعبر عن ما بداخلنا حقا، أتذكر أن هداني صديق لى خطاب مرحلة الصغر، فكنت لا أقرأ بعيني فقط؛ فكنت اتخيله وأنا أقرأ وأشعر أنه بجانبي، وهو الذي يقرأ وأنا استمع له، وتشعر بكل كلمة كتبها لي؛ فهي تحرك شيئًا بداخلي حينما تقرأ خطابه بكل حواسي، يا ليتها تعود إني أشتاق إليها تلك الخطابات.

«موقف غيرني!»

يحكى أن هناك فتى كان معظم يومه خارج المنزل يلهو ويلاحق الفتيات، وكل أصحابه لايعرفون للخير سبيل، فهم أصدقاء السوء كما يلقبون، ظل هكذا حتي سن الواحد والعشرين؛ ففي يوم ما حين استيقاظه ليمارس يومه كالعادة، جاء له إشعار على هاتفه بأن صاحب له توفى؛ فإنصدم عندما رأى هذا الخبر ولم يصدق؛ فذهب ليتأكد حتي صدق فاليوم التالى قرر ان يتغير فبدأ يحافظ علي صلواته، ولا يلاحق اى فتاة، و بدل طريقة ملابسه، و اصطلح حالة بسبب وفاة صاحبه.

«أحب ذاتي»

لا أرى عيبًا في أن أحب ذاتي؛ فإنها تستحق كل الحب، الكثير يدعونها أنانية، ولكن هي ليست هكذا، فما الخطأ في أن أكافيء ذاتي عندما تربح أو أشتري لها هدية كل شهر؟وما العيب في أن أتحدث عن نجاح ذاتي لأي عمل أجتازته، أقول هذا لأنني وجدت أحدًا ذات مرة يقول: لماذا تتحدث عن ذاتك كثيرًا فهذه أنانية يا صاح؟ قلت له: إنها ليست أنانية؛ بل هي تستحق الحديث عنها.

«بعيدًا عن الضجيج»

الكثير منا له طريقة خاصة للهدوء؛ فيوجد من يرى الهدوء في فنجان قهوة معألواح شوكولاتة في ساعة متأخرة من الليل مع نور النجوم فقط، والآخر يراه في مجالسته أمام بحر لا يوجد فيه بشر، إنما هو والرمل و البحر فقط، ويرى أمواجه تتخبط بعضها البعض مع نسيم الهواء، وآخر يراه في مشاهدة الغروب مع نسيم خفيف حامل لرائحة الفل المنتشرة في الهواء، وآخر يراه في انفراده بالمنزل مع كوب من مشروبه المفضل والكتاب الذي يجد ذاته عندما يقرأه، فقط الهدوء له وصف متعدد، ولكن يبقى الهدوء هدوء النفس بعيدًا عن أي ضجيج.

«لطف»

كنت أسير في حي قديم معروف عنه بالحي اللطيف، لأن فيه الأطفال إذا شاهدوا أي عابر يلقون إليه بعض الكلمات اللطيفة تشعر حينها أنك لطيف حقًا رغم تعاستك، فكانت كلماتهم رغم بساطتها مبهجة تبدل حال إلى حال أفضل وهى: القمر يشبهك، أنت كالورد في زهوه، البهجة عنوانك؛ فابتسم، أجمل ما رأت عيني اليوم، وهكذا من كلمات تجعل قلبي بشوشًا قبل وجهي.

«كتف صاحبي»

بداية كنت في شجار مع أحد أولاد ، وكنت وحدي حتى وجدت كتف آخر يتشاجر بصفي ويدافع عني؛ فانتهى الشجار وكل منا ذهب إلى حال سبيله، لا أنتظر حتى أعرف من هو؟ فاليوم التالي وجدت نفسي أترقبه حتى وصل إلى شاطئ النيل؛ فاقتربت منه وسألته لماذا ساعدتني بالأمس وأنت لا تعرفني؟ فأجابني هى كانت ليس مساعدة، وإنما كنت أتمنى أن يفعل أحدهم معي هذا من قبل؛ فبادرت أنا بفعلها معك حتى أن لم أكن أعرفك، أصبح هذا الكتف الذى ظهر في الشجار من أعز أصدقائي، ونتشارك في كل شيء حاليًا، وحين ندخل في عراك يربت علي كتفي قائلًا: حتى في أي شجار لا أريد أن أكون ضدك يا صاحبي.

«ثقة أبي»

ذات ليلة كنت جالسة على مكتبي أراجع دروسي ومندمجة في صفحات الكتب، حتى وجدت يد أبي علي كتفي ولمعة في عينيه حتى قال: ألم تكف مراجعة حتى الآن؟ فقلت لا يا أبي لم انتهي بعد؛ فنظر إلى الساعة وجدها الثانية فجرًا فقال لي: لابد من مراجعة هذا في الصباح فالوقت تأخر، وأسرع بغلق كل ما أمامي ووصل عند السرير وقال لي: ارتاحي الآن؛ فإني أثق بك يا صغيرتي وفخور بك رغم أي شيء، وتذكري دائما أني بجانبك في أي ظرف كان يا فخر أبيك.

«المدبر»

ماكان شيء صدفة؛ بل كان مقدر، فهناك مواقف لم نحسبها ونتفاجئ بحدوثها وتكن في صالحنا دائما، ولكن لا ندرك هذا؛ فعند طلبنا لله بحدوث شيء نظن ألَا تكمل معيشتنا، ألَا بتحقيقه ولكن من العادي أن يمكن العيش بدون تحقيقه؛ فما علينا إلا حسن الظن بالله؛ فتأخير إجابتك ربما هي تكن الإجابة بالفعل، لأن فيه تخطيط من الله عز وجل يرتبها لك، حتى تكن المفاجأة كبيرة تنسى كل شقاء بمجرد حدوثها، وهناك دعوات لم تتحقق بالشكل الذي تريده وحرمانك منها هي الاستجابة؛ فأحسن الدعاء وثق بالله لأنه المدبر.

«ريفية أنا وأفتخر»

أفتخر حقًا بكوني ريفية؛ فحياة المدن لا تناسبني أبدًا؛ فأحب الهدوء، وكوب الشاي ما بعد العصر، والأراضي الزراعية، و رائحة الفل في الهواء و الجلوس أمام البيت بمقابل أطفال صغار يلعبون لا يحملون همًا؛ فكانوا يحزنون فقط عندما تغرب الشمس، لأن كل منهم يذهبون إلى مقرهم ويخلدون إلى النوم، وفي الليل تجتمع العائلة في بيت الجد ونتعمق في ذكريات الماضي مع كل شخص في العائلة، وتتعالى الضحكات، حتى الجيران يسمعون ضحكاتنا، نعم إنها الحياة الريفية الفريدة من نوعها؛ فهي جميلة وتعيد ذكريات، أتمنى لا أنساها.

«قيام الليل»

كنت أقيم الليل عندما علمت أنها ساعة استجابة لجميع دعواتي، وراحة لعقلي وقلبي، لأني أفيض ما بداخلهم لله عز وجل؛ فكنت أقيمه في الثلث الأخير من الليل، وأعد ما يتطلب للقيام من سجادة صلاة ناعمة، ووضوء، وإسدال الصلاة، والمصحف بجانبي والمسبحة على الجانب الآخر، ذات ليلة تغافلت ولم أقيمه رغم أني ذكرت بقية رفاقي بقيامه؛ فهم تذكروا وأنا غفلت عنه بغير عمد، حينها حزنت وشعرت بالسوء ومزاجي في غير موضعه؛ فعلمت أنه بسبب غفلتي عن قيام الليل بالأمس؛ فقررت ألا أتغافل عنه مرة أخري، بالفعل أشعر بحالة أكثر من جيدة حين أقيمه على رغم تأخر الإجابة، ولكن حديثي مع الله تعالى لا يمل منه وشعور أكثر طمأنينة، نعم إنه سحر القيام.

«لولا عيوبي»

في جلسة بين رفاقي كنا نتحدث عن مزايا وعيوب بعضنا؛ فبدأ صديق منا يذكر مزاياه ولم نركز معه؛ فمن طبعنا كبشر لا ننصب أعيننا على المزايا؛ بل على العيوب، ثم أتى الدور لأحكى عن نفسي، فبدأت بعيوبي؛ فجميعهم انتبهوا لحديثي وقلت: إني عصبي للغاية، وجميع من في البيت يعرفون هذا، وعلى رغم هذا العيب لا ينفرون منب، لأنهم عائلتي ويعلمون بمدى حبي لهم؛ فمن منكم سيتحمل عصبيتي؟ فرد بعضهم: نحن نحبك في كل حالاتك، بهذه الجملة أحببت عيبي وعرفت اختياري، والبعض الآخر قالوا: ولكن إذا وصلت إلى حد عالي لا أظن أني سأتحملك؛ فعلمت أيضا اختياراتي؛ فلولا عيوبي

ماعرفت اختياراتي.

«إنه أنا»

جميع من حولي عندما يراني هادئة وساكنة، يظنون أني غير سعيدة؛ فتفكيرهم بأني هادئة في جميع المناسبات، ولا أشاركهم في حديثهم ونكاتهم بأني معقدة، ولكن أنا على عكس ذلك؛ فهذه طريقتي مع الفرح ولست معقدة، وهذا طبعي الذي لا يقبله إلا القليل، وحينما نكون في جولة بين الشوارع اندهش ويرتسم الحماس علي وجهي، لرؤية العصافير في الهواء يرسمون أشكالا بأجنحتهم تسر الناظرين، وكأني طفلة وجدت لعبتها المفقودة؛ فتظهر علامات الاندهاش على وجوههم ويتهامسون كيف تحول هذا السكون إلى روح الطفلة هذه؟ فلا يوجد علاقة بين هدوئي وسكوني وعدم الفرح، هناك ما يسعدني ولا يسعدكم، وهناك أيضًا مالا يسعدني ويسعدكم؛ فهذه طريقتي مع الفرح؛ فلكم حرية الاختيار بتقبلها أم لا؟.

«لا أتوقف عن مواساة الآخرين، رغم أني بحاجة إلى هذه المواساة»

لدي طريقة في مواساة الآخرين؛ فإني أشعر بأقربهم لي، وأكون بجانبهم، يسعدني حقًا أن الله اختارني لأستمع لهم، وجعلني سبب في بوح أحدهم مابداخله لي؛ فأبدأ بكيف حالك الآن؟ فالرد الطبيعي: أني بخير، فلا أكتفي بهذا فقط وأسألهم: هل أنت متأكد من هذا؟ حينها تتغير الإجابة: لا لست بخير، داخلي يحترق بسبب كذا وكذا، ويبدأ بالبوح، وعندما ينتهي أحتضنه أو أهمس له ببعض الكلمات التي تلمس قلبه، وأقول له: هل ارتحت الآن؟

يجيب: نعم فحمدًا لله أنك بحياتي بعد الله عز وجل، أشعر حينها أنهم قاموا بمواساتي دون علمهم بذلك؛ فوجدت المواساة التي أحتاجها في اختيار الله، بأني سأستمع لبوح داخلهم.

«عندما تريد السعادة تزداد تعاستك»

فالنفس غالبًا تميل للشعور بالسعادة، ولكن يحدث عكس ذلك بمرور بعض المواقف الحزينة إلى خاطرنا؛ فنتجاهل المواقف السعيدة أحيانًا، والكآبة تملأ ذكرياتنا، حتى وصل الحال بي ذات مرة وجلست أمام نفسي وسألتها: لماذا المواقف الحزينة تمحي السعيدة منها؟ فوجدت نفسي تتجاوب مع إحساس السؤال الموجه لها: أنت الذي تصنع المواقف يا صاح وتقرر مدى احتماليتها؛ ففهمت حينها أني من أقرر إذا كانت حزينة أم سعيدة، ومن بعدها لا أقول هذا سيء وهذا جيد، أتركها فحسب وأعيشها؛ فأنا الذي يصنعها بكل ذكرياتها.

«هذا تفكير وحسب»

أتساءل دائما هل تفكيري أم تفكيرهم هو الصحيح؟ كمثال في موضوع الموضة ظهرت بشكل مفزع أن الملابس يجب أن تكون لافتة من حيث الألوان، وشكلها فما شابه من تفاصيل؛ فعلي حسب مبدأ الإسلام أن الفتاة يجب أن يكون فضفاضًا وألوانه غير لافتة للناظرين، لا أتحدث أني ولدت أرتدي فضفاضًا، لا بالطبع فإني ارتديت كل ماهو لافت، ولا يجب أن يكون فضفاضًا بمجرد أنه على الموضة إذًا فهو جميل، ولا يشكل أي عائق، ولكن أدركت أن البشر هم من اخترعوا الموضة والأزياء الغير لائقة بالإسلام؛ فهذه هداية من الله أحمده عليها كثيرًا، وأيضا موضوع الارتباط ماقبل الخطوبة؛ فهذا من الإمور التي لا أتمناها لأي فتاة وشاب، ولا أتحدث بأني صالحة بما يكفي ومعصومة من الخطأ ولا أقع في مثل هذا، لا بالطبع لست معصومة من الخطأ، ولكن أدركت الموضوع أيضًا، ولا أريدك أن تتمعني بخيالك بمثل هذه أمور؛ فانتظري اختيار ربك بالحلال.

«حالة صراع وتقلب»

العقل يوهم أحيانًاأنه يستطيع فعل الصح فقط ولا دخل القلب بفعل اب شيء، تظل تفكر بأنك لا تقع في الحب اعتمادًا على نظرتك لقصص سابقة، وأنها نادرًا ماتستمر، وبالفعل أرغمت كل عضو فيك بأنه لا يهتم بتلك المشاعر الذي يرأسها المدعو بالحب، وتظل فترة تحت هذه الحالة من غلق أبواب، وأبواب يطرقها ذلك المدعو، تأتى فجأة مقدر لها بأن عقلك الذي يظن أنه يتحكم في كل الأعضاء، يبدأ يغيب ويفقد قدرته تدريجيًا ويبدأ القلب بالظهور ويظهر قدرته؛ فتقول لذاتك بوجود القلب والعقل في تلك المجالسة: لماذا غادرتنى يا عقلي؟ يرد العقل ويقول: كنت معك، ولكن هذا المدعو يفقد قدرتي ولا أريد أن يفوز القلب حقًا؛ فسامحني، ولماذا يا قلبي بدأت تظهر رغم غيابك أعوام؟ يرد القلب ويقول: لقد تركت للعقل أعوام كثيرة على رغم انزعاجي من تصرفاته، ولكن حان دوري بأن آخذ مايشبهني من روح وصفات، وأصنع ابتسامة رغم تعاستي، وأكون بدعائه ومعه في كل حالاته؛ فأنهيت المجالسة.

«شخصيتى القديمة»

زمان كان لي شخصية لها طباع من نوع آخر، لا أعلم إيجابية كانت أم سلبية؟ صحيحة هي أم خاطئة؟ ربما أحدد كيف هي عندما أنمو أكثر؛ فهى كانت تستمع كثيرًا عن قصص الحب والخطابات، والمشاعر تلك، ولا تدرك ما مصير هذا النوع من علاقات، وتتلاشى فكرة أنها يمكن أن تحب روحًا تشبهها؛ فالروح تحب صاحبها، لا أصدق مقولة "ماعاب علي شيء إلا ابتلى به" ولا كنت أؤمن بهذا، حتى صدقتها وأدركتها؛ فبالفعل بعد أن كنت لا أهتم، أصبحت أدرسها، ومعلمي هوقلبي الذي لا أعرف من أين حاصل على هذه الشهادة؟

مازلت أتساءل كيف تغيرت تلك الشخصية حقا؟.

«الكل يكتب والأقلة تصف»

ساعات تجد أن يدك أمسكت بقلم بجانب دفترك وتبدأ بأول صفحة بخط واضح وملفت"يومياتى"، وتبدأ تنثر حروفًا هنا وهناك، ولا تبالي أين تضع هذه الكلمة أو هذه الجملة؛ فهي يومياتك الحادثة بدون تجويد، تضع كل مافعلته وما فكرت به في ذلك اليوم في تلك الصفحات، وتحتفظ بها في صندوق، لكي تراها عندما تكبر، لتتذكر كيف كانت، حسنًا الكل يفعل هذا، ولكن يوجد أقلة تعتبر هذا الدفتر كالحجر بيد الإنسان، وعند أول بحر أو نهر يدفع ذلك الحجر لأقصي مدى البحر أو النهر، وحينها يسير يومه؛ فوصف يومياته بأنها ماضي ودفعه بعيدًا عن حاضره الذي يعيشه، ومستقبله الذى سيعيشه.

"معصية ثم توبة وهكذا الحال"

أتأرجح مابين المعاصي والطاعات منذ عمر طويل، فمحاولاتى دائمًا تضخ ثقتي لذاتي، وأشعر حقًا أن الله تعالى يرسل لي إشارات بأن أعود إليه؛ فأحمد الوهاب دائمًا أني أدرك تلك الرسائل والإشارات؛ لأتراجع عن فعل ذلك الشيء، دائمًا الصوت الذي يأتي من داخلك بأن هذا حرام وهذا حلال هو المنقذ لك؛ فالله الموفق ثم سعيك للابتعاد، وترجع الي الله.

لا بأس بأن تعرف أنها معصية، ولا تستطيع التحكم فيها؛ فكل ماعليك وعلى قلبك بأن تضع كل همومك ودموعك، وكل ماتريد البوح به في سجادة صلاتك، في جميع الأوقات الله سيتقبلك بجميع حالاتك عكس البشر؛ فلا وقت للتوبة يا صاح.

"عندما تنضج ستفهم ولا مفر من تعب العقل"

منذ أن كنت طفلًا لا يفقه شيئًا في أمور الحياة، أردت كثيرًا أن أكون من البالغين في العمر والفكر، وأدير عدة أمور تكون باسمي، وأكون مسئول عنها، وها أنا أصبحت من البالغين، وتبا لحب استطلاعي، عندما كنت صغيرًا أصبحت أفهم كثيرًا وأفكر أكثر، وهناك أمور لا تكون من شأني ويريد عقلي التفكير في حل لهذه الأمور؛ فما دخلك يا عقلي؟ كنت قديمًا لا تهتم لأمر أحد ولا تتعب من التفكير، وأيضا هناك أمور كنت أتغافل عنها وأعتبرها مثل الشفاف في الماضي، ولكن عندما بلغت في التفكير والعمر معًا أصبحت تلك الأمور من اختصاصي، ولزمت ذات أن أكون مديرها، حقًا كرهت حب استطلاعي وفضولي، وأريد أن أعود طفلًا لا يكون عنده أيّة هموم، همه الوحيد أنه نام مبكرًا وأكتشف أن غدًا يوم الجمعة.

"أفضل مافي العلاقة تلك الصفة"

علي رغم عنادك وصلابتك في علاقتك مع الطرف الاخر، فلا تكن قاسيًا أبدًا؛ فالحنية تبني أي علاقة حتى وإن كنتم غير متشابهين في معظم الصفات، ولكن يجب أن تكون الحنية صفة مشتركة بينكم؛ فهي تغلب أي خلاف؛ فلا تقل لابد من وجودها منذ صغري، لا مطلقًا ليس بهذا الشكل؛ فهو على قدر محبتك، أجعل الحنية هي المسيطرة لحفظ العلاقة، وتجد العلاقة أقل تعرضًا للخلافات، بادر فقط بجعل الحنية قاعدة لإستمرار العلاقة، كن حنونًا في كل تعاملك.

"خلف الكواليس"

غالبًا يوجد شخص خلف الكواليس يدعي ب "الدوبلير" بالطبع يكون طرف ثالث في القصة، ودوره محدود، ولا يلفت نظر المشاهد كثيرًا، يظهر ذلك الشخص أكثر في العلاقة مابين طرفين يربطهم الحب؛ فلا تقل مادور هذا الشخص في علاقة مابين اثنين يكونان العلاقة دون مساعدة؛ فأنت مخطئ، يوجد له دور وخصوصًا إن كان أحد الطرفين لا يفهم أن كان يحب أم لا؟ سيستمر أم لا؟ كل تلك الأسئلة يساند فيها ذلك الدوبلير، يبدأ بطل القصة يميل للصديق المجهول أو الدوبلير بمشاركته في أحلامه، وطموحاته، وذكريات، ماضيه وربما تلك المشاركة مابين بطل القصة والدوبلير لا يعرف عنها بطل القصة الآخر إلا القليل منها، فلا تسأل لماذا ولكن يوجد راحة في الكلام وتوافق فكري وبعض الألقاب لقبوها لبعضهم كشفرات سرية، وبعض المواقف علي مرور الأيام، ربما يربطهم علاقة أكبر من الحب ويدركان هذا بالفعل، ولكن هكذا الحياة قسمة، ونصيب، ورضا بالمكتوب، ولكن هذا الدوبلير ليس له أي تحكم في تصرفاته عندما يحب ويبدأ بالتعلق بأحد أبطال القصة، ويدرك هذا ويكتم مشاعره، لأنه يرى أن هذا الدور ليس دوره، وسيقف عند مشهد معين فيمرن قلبه بألا يتعلق كثيرًا ويخفي مشاعره كثيرًا، وأمور يفعلها من أجله حتى لا يبوح في الوقت الخطأ.

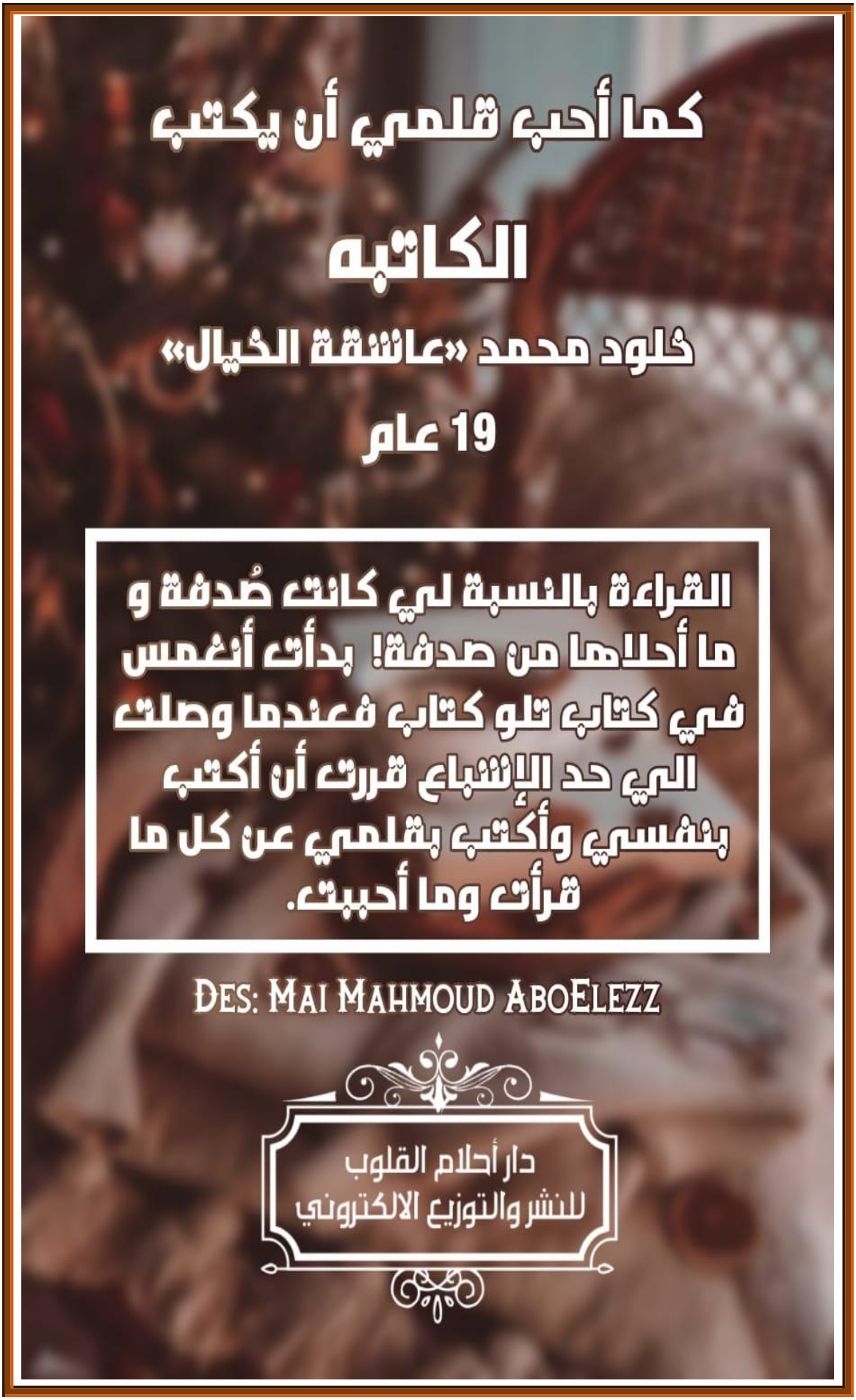
كما أحب قلمي أن يكتب
الكاتبه
خلود محمد «عاشقة الخيال»
19 عام
القراءة بالنسبة لي كانت صُدفة و ما أحلاها من صدفة! بدأت أنغمس في كتاب تلو كتاب فعندما وصلت الي حد الإشباع قررت أن أكتب بنفسي وأكتب بقلمي عن كل ما قرأت وما أحببت.
DES: MAI MAHMOUD ABOELEZZ
دار أحلام القلوب
للنشر والتوزيع الالكتروني